

قبيلة الخزاعل في جميع دول العالم
October 19, 2017 ·

Like Page

معلومات عن أل حرفوش :

الحرافشة أو آل حرفوش أو AL-HARFOUCHE، عائلة من خزاعة، وتعود كلمة حرفوش في معناها للجذر (حرفش**) وقد جاء في لسان العرب في معنى الكلمة: " الرجل اذا تهيأ للقتال والشر ، وربما جاء بالخاء المعجمة. واحْرَنْفَشَتِ الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً، والمحرنفش :: المتقبض الغضبان .....
الأمير عمر بن إسماعيل بن موسى الحرفوشي الخزاعي (1666م : 1683م) هو من أمراء آل حرفوش المشهورين حكام بلاد بعلبك التي إمتد حكمهم لها قرابة أربعمائة عام (1480م : 1866م) و الذين ينتهي نسبهم إلى حرفوش الخزاعي، من خزاعة العراق، سار جدهم مع سرايا الفتوح و إستقر في غوطة دمشق ،،،و لما توجه أبو عبيدة بن الجراح إلى بعلبك عقد للخزاعي راية بقيادة فرقة حيث قال عنهم المرجع السيد محسن الأمين في أعيانه (الجزء السابع ص 272) مانصه "دانت بعلبك وقراها بعد ذلك لحكم الامراء بني الحرفوش وهم عائلة من الشيعة كانوا من الباس والسطوة والفروسية في مكان عظيم ،،، إمتد نفوذ عائلته من حماه حتى صفد، و مارست تأثيراً مباشراً في ولايات حلب و دمشق و طرابلس (لبنان **) كما كان حكم الحرافشة يشمل أحياناً بالإضافة إلى بعلبك و البقاع سنجق حمص و سنجق صفد و سنجق تدمر و وادي التيم و الزبداني. ....
أن هذه العائلة حكمت قسماً كبيراً من لبنان، و ربما القسم الأكبر مساحة و سكاناً و جباية،،، بالإضافة إلى المناطق الوسطى من سوريا في فترات كثيرة،،، و نبغ من أهلها بالإضافة إلى ميادين السيف و الحكم و السياسة،،، أعلام في العلم و الفقه و الشعر ما لا يمكن طمسه من كتب التراجم، و دواوين الشعر، و الذاكرة الشعبية الباقية رغم السنين، و إن ما خلفوه من آثار لا تزال باقية،،، من القلاع و الحصون و المرابط و المساجد و الأوقاف. و كان الأمراء الحرافشة يقومون، بالإضافة إلى مهامهم في الحكم، بالولاية الشرعية عليها وتدمر عاصمة مملكة تدمر التي وصل حكم آل حرفوش لها في بعض الأحيان ،،عمر الذي كان أميراً سنة 1666م، كما يظهر في قصيدة شهيرة يؤرخ فيها الشاعر عبد الرحمن التاجي البعلبكي إنتهاء بناء القصر :::/

أرواق مجد تحته لك مقعد *&* أم صرح سعد بالنجوم ممرَّد
أم هذه نعم الأمير أباحها *&* للواردين فطاب منها المورد
نعم من الباري نرى إظهارها*&* مما يؤكد شكرها و مؤيد
عمر الأمير الندب من عمر الورى *&* إحسانه الصافي فكل يحمد
ليث يريك البرق في يوم الوغى *&* غضب يجرده و طرف اجرد
من أسرةٍ سادوا الورى بمكارم *&* عز و آلاء لهم لا تجحد
أعني (الحرافشة) الكرام و من لهم*&* عز يذل له الأعز الاصيد
يا أيها المولى الأمير و من *&* على آرائه عقد الخناصر تعقد
قد كان هذا القصر قفراً خالياً *&* و له البناء حكاية تستبعد
فجعلت منظره بهياً رائقاً *&* و تركت فيه العندليب يغرد
و لذاك ثغر السعد قال مؤرخاً *&* قصر زهى للأمير مشيد
و إذا تأملت البقاع و جدتها *&* تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

بين حرفوش و الحنش:

جاؤوا من العراق إلى غوطة دمشق ثم إلى بعلبك ويقول ألوف صاحب تاريخ بعلبك ما حرفيته «أول سند تاريخي لبني الحرفوش ذكره صالح بن يحيى مؤرخ بيروت فقال بأن الملك الظاهر سيف الدين برقوق استعان بالأمير علاء الدين الحرفوش على تركمان كسروان. وإن علاء الدين المذكور قتل في موقعةٍ جرت بين حاكم دمشق يَلْبُغا وأمير العرب سنة 1393م.» انتهى..
ونسبتهم إلى علاء الدين الحرفوشي كما قال ألوف استناداً لصالح بن يحيي مؤرخ بيروت هو خطأ وقع فيه وأخذه عنه كثيرون من بعده كما يقول الدكتور حسن عباس نصر الله والدكتور سعدون حمادة. حيث يقول الدكتور حسن عباس نصر الله في كتابه تاريخ بعلبك : «لعل ألوف وهم في الإسم لأن صالح بن يحيى لم يأت في كتابه تاريخ بيروت على ذكر علاء الدين الحرفوش بل أورد علاء الدين ابن الحنش؛ عندما عدد أسماء الأمراء الذين قتلوا في موقعة عذرا بين حاكم دمشق (يَلْبُغا) ونميرأمير العرب حيث قال بن يحيى: فُقدَ شجاع الدين عبد الرحمن بن عماد الدين وقتل في (تلك اليوم) علاء الدين بن الحنش، وكان ذا سطوة وتحبر

وكان قبله قد قتل منطاش والده وأخيه مسكوهما من بعلبك، وكان علاء الدين المذكور (ابن الحنش) قد أعطاه السلطان برقوق أمرية طبلخاناة ... وجرده إلى تركمان كسروان
كما يقول ابن إياس في كتابه بدائع الزهور «ومهما يكن من أمر، فإن الغزالي في بداية عهده طبق السياسة العثمانية بحذافيرها، وظل على ولائه التام للسلطان سليم الأول، وسرعان ما قضى على تمرد ناصر الدين بن الحنش وحليفه ابن الحرفوش – الذي لم تذكر له المصادر التاريخية اسماً- قرب بعلبك في 26 ربيع الأول 924هـ /7 نيسان (إبريل) 1518م». و على الأرجح أنه الأمير أحمد الحرفوش والد الأمير موسى (الأول) الحرفوشي .
ومن الغرابة بمكان أن المؤرخ عيسى إسكندر المعلوف قد رجع أيضاً إلى رواية ألوف في كتابه دواني القطوف ولم يرجع إلى الأصل وهو كتاب تاريخ بيروت لصالح بن يحيى!! فتم الوقوع في نفس الخطأ مرة ثانية، علماً بأن هذا الكتاب يعتبر أول كتاب تناول تاريخ المناطق اللبنانية ويعتبر من أهم الكتب التي يحرص كل مؤلف على أن يقتني نسخة منها، وقد طبع منه أكثر من طبعة ومتوفر في الأسواق وقد حققه كل من صليبي، كمال، هوريس، فرنسيس، كوتان، أنطوان و هو من مطبوعات دار المشرق، بيروت، لبنان.

أول ذكر لإبن الحرفوش:

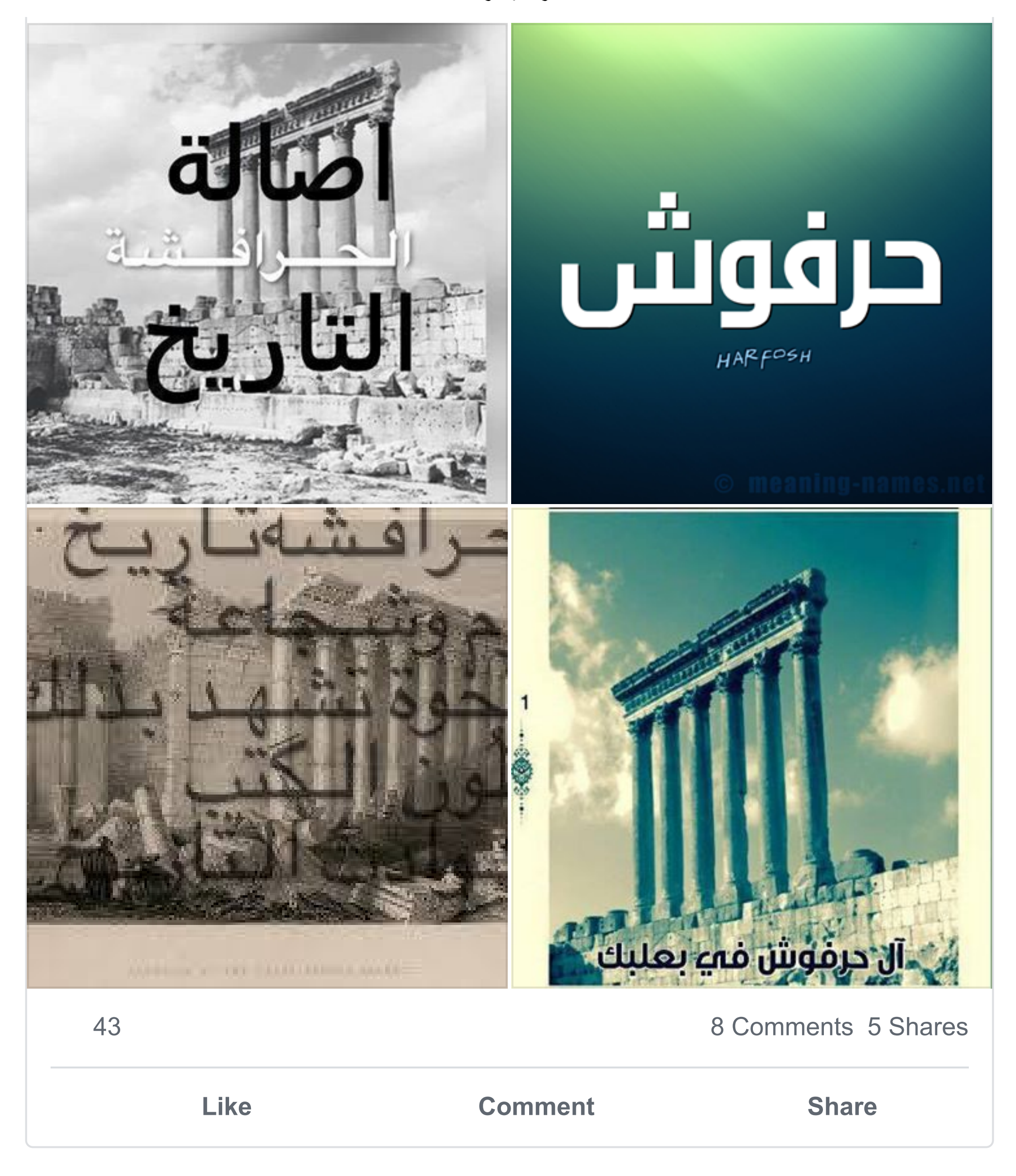
ورد اسم ابن الحرفوش لأول مرة كنائب عن بعلبك في حوادث سنة 903هـ 1497م، فكان في عداد المشاركين في حصار دمشق مع الدوادار أقبردي الذي ناصره من المقدمين شيخ بلاد نابلس حسن إسماعيل، ونائب بعلبك ابن الحرفوش، ومقدم الزبداني ومقدم التيامنة ابن بشارة ومنذ ذلك التاريخ حتى وقت مبكر من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ستبقى سلالة هذا النائب بارزة في جميع التطورات التي شهدتها مدينة بعلبك وبلادها
وبذلك تكون مدة حكمهم ما يقارب ثلاثة قرون ونصف القرن من عام 1497م حتى 1865 م تاريخ القبض على الأمير سلمان [17]، إتسمت خلالها في كثير من الأحيان بالنزاع فيما بينهم والعصيان على الدولة وتبديل التحالفات فيما بينهم وبين الأسر الحاكمة المحيطة بهم. كما جاء في كتاب الثورة الشيعية في لبنان لسعدون حمادة أن أول إشارة لهم وردت في يوميات الرحالة المملوكي ابن طوق عام 1480م، عن كتاب التأسيس لتاريخ الشيعة، جعفر المهاجر ص 113 وقد ذهبت تواريخهم مع الحوادث ولم يبق منها إلا النزر اليسير. و يعود ذلك لما يقوله الباحث الغربي هو البروفسور ستيفان ونتر حول تغييب الدور الشيعي المحوري في تاريخ لبنان

صفاتهم التي اشتهروا بها:

حكموا بعلبك والبقاع وحمص وتدمر في بعض الأحيان واتصفوا بالكرم والشجاعة وقد أعطوا بسطة في الجسم وصباحة في الوجه، وكان منهم الشعراء، والعلماء والفرسان والأمراء الحكام. وكانوا مسلمين شيعة سكنوا قلعة بعلبك وبنوا فيها وحولها دورا لهم. ولهم في بعلبك مقبرة ما زالت ليومنا هذا، كما أن ســـجلات تعييـــــــن التيمـــــــار (روزنامجي) منذ عام 1555م تذكـــر أن الحرفوشيين كانوا اصحاب إقطـاعات واســعة في بعلبك ووادي العجم والجولان السوري حالياً
إبان محنة الجزار، التجأ إليهم عدد من العلماء والمشايخ والأهالي من جبل عامل، فأكرموهم وآووهم وحموهم من بطش أحمد باشا الجزار. وطلب إليهم الجزار مرة أن يدفعوا ما يترتب عليهم من الميرة فأرسل له الأمير الحرفوشي أكياساً معبّأة بنعالِ الخيل، إشارة إلى أنه ليس له عنده سوى الحرب، و هذا الأمير هو جهجاه بن مصطفى الحرفوشي.

أشهر أمرائهم:

من أشهرهم الأمير علي بن موسى الحرفوش(1537-1590م)"إن الوثائق العثمانية الرسمية تؤكد، من خلال ذكر بعض أخبار الأمير على والمراسلات المتعلقة به، أنه كان من أعظم أمراء بلاد الشام سلطاناً ونفوذاً في عصره، وربما في العصور العثمانية اللاحقة.
تَسلم الإمارة و أصبح أميراً قبل عائلة معن
لايوجد كلام أكثر عن مشاركة (علي) بن موسى الحرفوشي في حملة اليمن ، حيث بعد بضعة سنوات عُين ابن حرفوش "سنجق بيك" في حمص وتدمر وليس في صيدا،هذه الحاكمية الرسمية منحت له سنة 1568 لكونه اختير ليقود فصيلاً مساعداً في هذه الحملة (الحملة التأديبية على اليمن)، أي عشرين سنة قبل ان تستلم عائلة معن لقب الإمارة
تحويل صيدا - بيروت إلى بيكلربيك عام 1585
العثمانيين اهتمّـوا بتحويل سنجقيّة صيـدا ـ بيروت إلى بيكلربيك ، تحت حكم علي الحرفوشي سنة 1585(وهي رتبة بدرجة وزير لم يحصل عليها لا قبله ولا بعده أي زعيم وطني) ، وأنّـــه ابتـداءً من السنة 1590 اتخـذ فخـرُ الدين المعني وابنُـــه علي، ولاحقاً كل سـنجقيّة صفـد ـ بيروت لعِــدّة سنوات كسنجق بيك.



43 8 Comments 5 Shares

Like Comment Share

;